درجة فاعلية مجالس الضبط المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن ومقترحاتهم لتحسينها

د. عمر عبد الرحيم ربابعه
جامعة البلقاء – الأردن

إنّ مسؤولية حفظ النظام و الانضباط المدرسي تقع على عاتق مدير المدرسة والهيئة التدريسية فيها وتحقيقاً لمبدأ المشاركة والتعاون في تحمل مسؤولية حفظ الأمن والانضباط المدرسي فقد أنيط بمجالس الضبط المدرسي مسؤولية حفظ النظام والانضباط، ولكون مجالس الضبط المدرسية تتحمل مسؤولية حفظ النظام و الانضباط المدرسي فلا بد من التعرف على درجة فاعليتها.

مشكلة الدراسة

تتمحور مشكلة الدراسة حول الحاجة للتعرف على درجة فاعلية مجلس الضبط في المدارس من أداء دوره في الحد من المشاكل المدرسية وخاصة مع ازدياد حالات العنف داخل المدرسة، ومن ثم تتمثل مشكلة الدراسة فى السؤالين التاليين:

١- ما درجة فاعلية مجالس الضبط المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن ؟

٢- ما مقترحات مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن لتحسين أداء مجالس الضبط ؟

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على درجة فاعلية قرارات مجلس الضبط في المدارس الثانوية وتقديم مقترحات لتحسين ذلك.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من القرارات التى يتخذها مجلس الضبط بشأن التعامل مع الطلبة للمحافظة على النظام المدرسي من الفوضى والإرباك، وكذلك تبرز الأهمية من المقترحات التي ستقدمها الدراسة لتحسين عمل مجلس الضبط .

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على مديري المدارس الثانوية في المملكة الأردنية الهاشمية للعام الدراسي ٢٠٠٧- ٢٠٠٨.

المفاهيم والمصطلحات

١- مجلس الضبط

مجلس تم تشكيله داخل المدرسة من مدير المدرسة رئيساً وعضوية أربعة من المعلمين للنظر في قضايا الطلاب ،بالإضافة إلى ممثل من مجلس الآباء والأمهات ومربي الصف الذي ينتمي إليه الطالب في تلك الحالة ،وتناط بمجلس الضبط مسؤولية حفظ النظام والانضباط المدرسي (وزارة التربيه١٩٩٩).

٢- الفاعلية

هي القدرة على التأثير الذي يتمتع بها مجلس الضبط لتحقيق الأهداف والمسؤوليات المناط به.

وتقاس هذه القدرة من خلال مقياس فاعلية مجالس الضبط المدرسية وفقا لسلّم ليكرت الخماسي التدريج وهذه الدرجات :عالية جدا , عالية ,متوسطة , منخفضة , منخفضة جدا. وعلامتها على التوالي٥,٤,٣,٢,١. وتكون الفاعلية أكثر إذا حصلت على علامات أكبر والعكس صحيح(سميرات، ١٩٩٤).

إجراءات الدراسة:

تسير الدراسة وفقاً للإجراءات التالية:

الخطوة الأولى: تتضمن الإطار النظري والدراسات السابقة

الخطوة الثانية: الدراسة الميدانية، ويستخدم فيها الباحث المعالجات الإحصائية التالية:

١. المتوسطات الحسابية

٢. معادلة كرونباخ ألفا

أولا: الإطار النظري والدراسات السابقة

قد تسير طريقة تعامل الإدارة المدرسية والمعلمين مع طلابهم في اتجاهين متضاربين من حيث التأثير في الطلاب ؛ فقد تودي الى زيادة السلوك المرغوب في المدرسة و التقليل من أنماط السلوك المشكل، وقد تودي الى عكس ذلك تماما.

كدفع الطلاب الى الانحراف والى ممارسة أنواع السلوك غير التكيفي (مرعي ، ١٩٨٦). ولقد ذكر المنيف (١٩٨٩) أن عدم اهتمام المدرس بمشاكل طلابه . وعدم إشعار الإدارة بالطلاب المشاغبين . وعدم ثقة الطلاب بمدرسّهم الذي لا يقدم لهم الفائدة في التدريس. وعدم إعداد المدرس للدراسة إعدادا جيدا . وضعف شخصية المدرس . وعدم اتقانه لمادته . قد أدى إلى تردي حالة الانضباط والنظام في المدرسة .

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن بعض المعلمين يقومون بضبط الصف بمهارة فائقة ودون عناء . إلا أنه وبالرغم من كفاءة وخبرة المدرسين، فإنته لا يكاد أي فصل في أي مدرسة وأي مرحلة يخلو من المشاكل السلوكية التي تختلف باختلاف الفئات العمرية والمراحل التعليمة.

وقد قسم جود وبرفي (Good & Brphy) المشكلات السلوكية ثلاثة أنواع:

١. مشكلات سلوكية بسيطة: مثل عدم الانتباه أو ورمي القلم على الأرض أو التحدث مع زميل آخر. ولا يستدعي هذا النوع من المشاكل أكثر من القيام بمراقبة الفصل حتى يشعر التلاميذ بأن المدرس يعلم بكل ما يدور داخل الصف . أو بتجاهل بعض السلوكيات، أو بالتدخل بصورة غير مباشرة دون تعطيل للدرس باستخدام النظرة الحادة مع التلميذ أو الإشارة بالإصبع.

٢. مشكلات سلوكية مستمرة : ويقصد بها المشكلات المستمرة بالرغم من محاولات المدرس الأولية لوقفها . وهذا النوع يتطلب أساليب أخرى تبدأ بإيقاف السلوك عن طريق التدخل المباشر بذكر اسم التلميذ مثلا. وبإجراء تحقيق مع التلميذ وبخاصة عندما يكون مصدر المشكلة غامضا . أو باستخدام العقاب عندما لا يكون هناك ملجأ آخر غيره .

٣. مشكلات سلوكية كبيرة : من أمثلتها التحدث و الاستعراض و الظهور . وعدم التجاوب مع أنشطة الفصل . والعدوان . والتهجم. وغيرها من السلوكات التي يمكن أن تؤثر في سير العملية الدراسية أو تعرض الآخرين للأذى . وهذا النوع من المشكلات يستلزم التعامل مع الحالة بهدوء دون انفعال مع ضرورة

الانفراد بالتلميذ وإعطائه الاهتمام الذي قد يكون محتاجا إليه (صادق، ١٩٩٥) .

إن وجود مثل هذه المشاكل لا يدل على ضعف شخصية المدرس أو عدم كفاءته . فهي أمور طبيعة تحدث وبشكل يومي في أي فصل دراسي في أي مجتمع . ويختلف التعامل مع هذه المشكلات من معلم لآخر ومن مدرسة إلى أخرى.

وأشارت العجمي (١٩٩٨) الى خمس خطوات لمواجهة المشكلات السلوكية وحفظ النظام في المدرسة دون استخدام العقاب البدني، هي :

١. إعطاء الثقة للمعلمين و الطلاب بقدرتهم على تحمل المسؤولية . وحل المشاكل واتخاذ القرارات في الأمور المتعلقة بهم . ونتيجة الى ذلك فان الطلاب سوف يرضخون لقوانين المدرسة لأنهم شاركوا في عملية اتخاذ القرارات فيها .

٢. الاهتمام بمجالس الآباء و المعلمين على أن يكون للطلاب مشاركة في هذا المجلس.

٣. أن يكون هناك نظام ثابت للمدرسة .

٤. وضع قوانين لحفظ النظام قائمة على احترام النفس . واحترام الآخر، واحترام ممتلكات المدرسة .

٥. تطبيق القوانين بصورة عادلة وحازمة وودية .

وأشار مرعي (١٩٨٦) إلى أربعة أمور إذا أخذت في الحسبان كان إجراء العقاب في أقصى فعالية له، وهذه الأمور هي :

١. تهيئة الظروف لظهور سلوك مرغوب فيه بدلا من ظهور سلوك غير مرغوب فيه : وهذا يعني أن علينا قبل البدء في إجراء عقابي أن نحدد سلوكاً بديلاً. ونهيئ الفرصة لظهوره . ولكي نقلل من ظهور سلوك غير مرغوب فيه . فإن تهيئة الظروف لظهور سلوك بديل مرغوب فيه ينافس السلوك الأول يعدّ على درجة قصوى من الفاعلية لأن فرص التعزيز الإيجابي المرغوب فيه تزداد في حين تقل فرص ظهور السلوك غير المرغوب فيه وعقابه معا . وإذا ظهر هذا الأخير فإن العقاب يكون أكثر جدوى .

٢. اختيار معاقب مناسب: من المهم جدا أن يكون العقاب فعالا . ولكي يكون المعاقب فعالا يجب أن يكون على قدر عال من الشدة عند بداية تطبيقيه . وهذا ما يطبق عكسه تماما في الحياة اليومية . فغالبا ما يبدأ المعلم باستخدام معاقب ضعيف على أن يزيد قوته إذا لم يكن فعالا ، وفي هذا الإجراء مشكلتان هما :

أ. قد يكون السلوك خطرا جدا . ولا يتحمل تأجيل العقاب الشديد .

ب. قد يفقد العقاب الشديد في نهاية المطاف.

وقد أشارت التجارب إلى أن زيادة شدة العقاب بالتدريج ليست فاعلة كما هي في تقديم العقاب في أعلى شدة له منذ المرة الأولى.

٣. إيقاع العقوبة: يكون العقاب في أقصى درجات الفاعلية إذا تم إيقاع العقوبة مباشرة بعد ظهور السلوك غير المرغوب فيه . وإذ تأخر إيقاع العقوبة . فقد تأتي بعد سلوك مرغوب فيه مما يودي إلى تقليل هذا السلوك الأخير .

ولا يعني هذا أن العقاب المؤجل غير فعال . بل إن كثيراً من الأشخاص يتأثرون بتغير سلوكهم . حتى لو كان هناك مدة من الزمن تفصل بين السلوك وذلك العقاب أو التعزيز .

٤. على من يطبق العقاب أن يبقى هادئا عند قيامه بذلك : لأن تطبيقه العقاب بهدوء وكأمر واقع يضمن أن برنامج العقاب سيتبع خطة محكمة . كما أنه يضمن أن من يطبق العقاب سيقوم بذلك في الأوقات المبرمج لها وليس عندما يكون غاضبا أو منزعجا أو محبطا لأنّ الغضب والإحباط اللذين يظهران لدى مطبق العقاب قد يعززان السلوك غير المرغوب فيه أو قد يغيران شدة العقاب .

٥. توقع العقوبة بعد كل مرة يظهر فيها السلوك غير المرغوب فيه.

الدراسات السابقة

أولا: الدراسات العربية:

١- دراسة الدهش (١٩٩٨)

استهدفت الدراسة التعرف إلى أساليب العقاب الأكثر استخداما والأكثر فاعلية ، واتجاهات أولياء الأمور و المعلمين ومديري المدارس نحوها ،وقياس مدى

اختلاف وجهة نظرهم باختلاف أعمارهم، ومؤهلاتهم، ودخلهم الشهري ومدى كفاية لوائح العقاب الحالية . والتصور المقترح لتنظيم العقاب في المرحلة الابتدائية بمنطقة الرياض التعلمية .

وشملت عينة الدراسة(٤١) مديرا و (٤١٠) من المعلمين و (٤١٠) من أولياء أمور الطلاب، و(٤١) مدرسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي .

ومن أهم نتائج الدراسة:

١. أكثر أساليب العقاب استخداما في المرحلة الابتدائية . نصح الطالب وتوجيهه . يليه إشعار ولي أمره، ثم إحالته الى المرشد التربوي في حين كان أقلها استخداما حرمان الطالب من حضور الاختبارات . يليه شد الشعر . ثم فصلة من المدرسة .

٢. أكثر أساليب العقاب فعالية في المرحلة الابتدائية . نصح الطالب وتوجيهه . يليه استدعاء ولي أمره ثم لومه على انفراد. في حين كان أقلها فعالية شد الشعر. يليه التهكم والسخرية بالطالب المخالف ثم فرك الأذن .

٣. يوافق معظم أفراد العينة على استخدام العقاب بوجه عام في المرحلة الابتدائية. ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد عينة الدراسة في الاتجاه نحو استخدام العقاب بوجه عام نحو المرحلة الابتدائية.

٤. يوافق ما يقارب ثلثي أفراد العينة على كفاية اللوائح والتعاميم المنظمة لاستخدام العقاب في المرحلة الابتدائية.

٥. يوافق معظم أفراد العينة بكافة فئاتها استخدام العقاب ضمن اللوائح المنظمة للمرحلة الابتدائية.

٢- دراسة السعدي (١٩٩٨):

هدفت الدراسة التعرف الى اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية نحو العقاب البدني في مدارس محافظات الشمال في الضفة الغربية . وعلاقة متغيرات الجنس والحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج) والمؤهل العلمي . والموقع . والمادة الدراسية . والخبرة لهذه الاتجاهات .

وقد تالف مجتمع الدراسة من (٣٦٢٤)معلم ومعلمه وتم إجراء التحليل الإحصائي على (٤٣٥) معلم ومعلمة.

وقد أظهرت النتائج أن الاتجاهات الكلية لمعلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي نحو العقاب البدني كانت ايجابية . وفيما يتعلق بأشكال العقاب البدني المستخدم . فقد برز أسلوب الضرب بالعصا على الكفين ثم على المؤخرة . ثم على ظهر اليدين . يلي ذلك أسلوب فرك الأذن ثم الصفع على الوجه .

وأشارت النتائج إلى أن أكثر البدائل للعقاب البدني استخداما هي إرسال الطالب الى مدير المدرسة ثم تكليفه القيام بمهمات إضافية . ومراجعة الطالب على انفراد وإفهامه مسلكه الخاطئ وإرساله إلى المرشد التربوي وخصم العلامات.

كما أظهرت النتائج فوائد العقاب البدني ومضارم وبينت أن فوائدة محدودة التأثير فيما يختص بمسائل إدارة الصف وضبطه.

٣- دراسة عبد الحق (١٩٩٨):

هدفت الدراسة التعرف إلى المشكلات التكيفية التي تواجه طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة نابلس . وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع شعب الصف الثاني الثانوي (التوجيهي) الحكومية في محافظة نابلس للعام الدراسي ١٩٩٧- ١٩٩٨م و البالغ عددهم (٢٣١٠) طالبا وطالبة وبلغ حجم العينة (٤٩٥) طالبا وطالبة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

١. طلبة الثانوية العامة يواجهون مشكلات تكيفية بدرجة متوسطة على مجالات المشكلات الدراسية . والمشكلات النفسية . والمشكلات الصحية . ومشكلات التكيف . وبدرجة قليلة على مجالي المشكلات الاقتصادية و الاجتماعية .

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات التكيف التي تواجه طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة نابلس تعزى لمتغير الجنس.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات التكيف التي تواجه طلبة الثانوية العامة تعزى لمتغير الفرع الأكاديمي (علمي، أدبي).

٤. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات التكيف التي تواجه طلبة الثانوية العامة تعزى لمتغير مكان المدرسة (قرية . مدينة) لصالح مدارس المدينة.

٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات التكيف التي تواجه طلبة الثانوية العامة تعزى لمتغير مكان السكن.

٤- دراسة العجمي (١٩٩٨):

هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين رأي المعلمين والمعلمات في العقاب البدني وبعض صفاتهم الشخصية في مراحل التعليم العام بمحافظة الإحساء . ولهذ الغرض قامت الباحثة بتصميم استبانه مكونة من (١٦) عبارة لمعرفة رأي المعلمين والمعلمات .

وقد تم توزيع (٢٤٠) استبانه على المعلمين و (٢٤٠) استبانه على المعلمات في محافظة الإحساء . وكان العائد منها (٤٧١) استبانه.

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

١. ليس هناك علاقة ارتباط بين سن المعلم أو المعلمة ورأيهما في العقاب البدني .

٢. ليس هناك علاقة ارتباط بين المؤهل الدراسي للمعلم أو المعلمة ورأيهما في العقاب البدني .

٣. ليس هناك علاقة ارتباط بين عدد سنوات خبرة المعلم أو المعلمة ورأيهما في العقاب البدني .

٤. ليس هناك علاقة ارتباط بين حالة المعلم أو المعلمة الاجتماعية ورأيهما في العقاب البدني .

٥- دراسة حمدي و عويدات (١٩٩٧) :

هدفت الدراسة إلى تعرف المشكلات السلوكية لدى الطلبة الذكور في الصفوف الثامن و التاسع و العاشر في مدارس الأردن . وقد تألفت عينة الدراسة من (١٩٠٧) طلاب من مدارس تم تحديدها من المسؤولين في مديريات التربية المختلفة

باعتبارها من المدارس التي تكثر فيها المشكلات السلوكية . وتألفت أدوات الدراسة من مجموعة من الاستبانات التي استجاب لها الطلبة في صفوفهم .

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات السلوكية تكرارا هي الشجار وضرب الطلاب الآخرين و الغش والتأخر عن الدوام الصباحي . وأنّ أكثر الاجراءت التأديبية استخداما هي الضرب من المدرسين . وقد كانت هناك علاقة موجبة بين المشكلات السلوكية وعدد ساعات مشاهدة التلفزيون والانحرافات السلوكية للأصدقاء وعلاقة سالبة بين المشكلات السلوكية واهتمام الأبوين بتحصيل الطالب وتعاملهما معه بتقبل و ديمقراطية . وكذلك بين المشكلات السلوكية والتحصيل .

٦- دراسة سميرات (١٩٩٤) :

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة فاعلية ممارسة مهام مجالس الضبط المدرسية و الصعوبات التي تواجه هذه المجالس من وجهة نظر المديرين والمعلمين في الأردن.

وتكونت عينة الدراسة من (٥٢) مديرا ومديرة، و(٢٣٥) معلمة و معلم . وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأعمال الأكثر فاعلية في مجالس الضبط المدرسية هي الممارسات التي تعكس تعاون الإدارة والمعلمين. وأنه ليس هناك فاعلية لمجلس الضبط في معاقبة الطلبة الذين يعتدون على زملائهم أو موجودات المدرسة لعدم وجود مشتكي يستدعي انعقاد مجلس الضبط . وأشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس . وأشارت النتائج إلى أن أكثر الصعوبات التي تواجه مجالس الضبط المدرسية عدم تفهم الطالب وأولياء الأمور لقرارات مجلس الضبط المدرسي . كما وأشارت النتائج الى وجود هموم مشتركة ورغبة جميع أعضاء هيئة المدرسة في المشاركة في حل جميع المشكلات التي تواجههم . وأشارت الى تساهل المعلمين مع بعض المخالفات وعدم تحويلها لمجالس الضبط وعدم شمولية تعليمات الانضباط المدرسي للعديد من المخالفات . وفاعلية مجالس الضبط المدرسية بشكل عام عالية المستوى .

ثانيا : الدراسات الأجنبية :

١- دراسة ويتتفتون (Whittington)

هدفت الدراسة إلى تعرف أسباب العنف في المدارس وأنواعها وكيفية علاجها وأجريت الدراسة في مدرسة (Riverside High School) في بروكلين وتم أخذ رأي الطلاب . والمدرسين . ومدراء مدارس . والآباء . وأعضاء المجتمع المحلي لتحقيق هدف الدراسة .

وأشارت آراؤهم إلى أن العنف هو الموضوع الأساسي الذي يثير قلق المدارس الأمريكية وأن العنف في المدارس هو بفعل عوامل وظروف أوجدها المجتمع . ووافق معظم أشخاص الدراسة على أن العنف في المدارس ينبغي التخلص منه ، وعلى المدارس وضع خطط طارئة لمعالجة العنف في حالة وقوعه . وتبعا لهذه الآراء قامت مدرسة (Riverside High School) بتشكيل لجنة من المعلمين و الطلاب والإداريين . والآباء .وأعضاء من المجتمع المحلي . و من أجل توجيه التعليم بالاتجاه الصحيح . ومعالجة الأحداث التي كانت تحدث في المدرسة والنظر في طرق الأمان و الضبط في المدرسة وقد أحدثت اللجنة تغييرا إيجابيا في المدرسة وحصلت على نتائج إيجابية من حيث تحسين التعليم وتحقيق انضباط أفضل .

وأظهرت نتائج الدراسة أن المدرسة على الرغم من أنها تقع في منطقة فقيرة تملؤها الجرائم . والخدمات الدراسية فيها غير متوفرة إلا أنه يمكن المبادرة بعد نشاطات داخل المدرسة تستطيع أن تحقق انضباطا وتعليما أفضل.

٢- دراسة كاريك (karcck, 1998)

هدفت الدراسة إلى تعرف قرارات المحكمة الفدرالية في أمريكا بما يختص بقضية العنف و الضبط المدرسي. ولقد أجريت الدراسة على (٧٨) حالة. وتم التعرف من خلالها إلى:

- المنطلق لكل قرار تم اتخاذه من المحكمة .
- القرارات الصادرة عن المحكمة عن سلوك الطلاب المشكل .
- التناقض أو التشابه في قرارات المحكمة.
- تأثير القرارات على المعلمين و الطلاب والنظام في المدرسية.

وقد أشارت نتائج الدراسة الى أن :

- المحكمة كانت من الداعمين للعقاب البدني .

- على المدرسة إظهار علاقة عقلانية بين العقوبة و الإساءة.

٣- دراسة ماسكيارلي (maseiarelli,1998)

هدفت الدراسة إلى تعرف كيفية إدراك المدارس المتوسطة (حتى الصف السابع) الانضباط والنظام المدرسي . إضافة إلى الأسباب التي تؤثر في تصرفات الطلاب في المدرسة . وقد أجريت الدراسة في إحدى مدارس شرق وسط (كولورادو) من خلال مقابلات مباشرة، فتمت مقابلة (٢٦) طالب (٢٥) طالبة ومعظم المقابلات كانت مصورة و مسجلة . وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي :

- الضبط وسيلة لإدارة النفس.
- النظام و الضبط هما نتيجة للتصرف غير اللائق.
- العوامل التي تؤثر في سلوك الطلاب في المدرسة . والانتباه . و الحرية الشخصية. وقيم العائلة وحاجات التعليم.

الطريقة و الإجراءات

يتضمن هذا الفصل عرضاً للطريقة والإجراءات المتّبعة لتحقيق أهداف الدراسة، وهي كما يأتي:

١- مجتمع الدراسة: يتكوّن مجتمع الدراسة من مديري ومديرات المدارس الثانوية الحكومية والبالغ عددهم (١٠١٨) موزعين على مديريات المملكة.

٢- عينة الدراسة: تشكلت عينة الدراسة من (١١٤) مديرا ومديره تمّ اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية وهم من مديريات الطفيله من الجنوب وعمان الأولى من الوسط وعجلون من الشمال كما في الجدول (١) .

الجدول رقم (١)

الإقليم	المديرية	مديري المدارس
الجنوب	الطفيلة	٢٦
الوسط	عمان الأولى	٤١
الشمال	عجلون	٤٧
المجموع		١١٤

وتمّ توزيع الاستبانة على العينه (١١٤ مديرا ومديره) في حين بلغ عدد الاستبانات المستردة(١٠٥) وبنسبة ٩٢٪ من المدارس المذكورة لغرض جمع المعلومات.

إن اختيار المدارس الثانوية ميدانا للبحث كان بسبب ما يتميز به الطلبة عادة ضمن هذه الفئة العمرية من حركية عالية نسبيا ومن الميل نحو إثبات الذات من خلال الممارسات اليومية مما تبرز معه احتمالات الابتعاد عن معطيات النظام الدراسي وما يترتب على ذلك من آثار.

وتم الاستعانة باستبانه سميرات. وتم تحكيم الاستبانة المذكوره وذلك بعرضها على سبعه من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية ممن هم مختصون في الإدارة التربوية واجريت التعديلات اللازمة فيها في ضوء ذلك بالإضافة إلى استخراج نتائج (كرونباخ ألفا) للتأكد من الاتساق الداخلي لأسئلة الاستبانة وذلك عن طريق تحليل إجابة (٣٠) من أفراد المجتمع البحثي نفسه، وكانت نتيجة الاختبار ٨٩٪ وهي مقبولة إحصائيا ،هذا وقد وزعت الاستبانه على العينة، وقام الباحث بتوضيح المفاهيم اللازمة في الاستبانه وإعطاء إرشادات لعينة الدراسة.

عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة. وفيما يلي بيان ذلك:

أولا : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، وهو: ما درجة فاعلية مجالس الضبط المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن؟

للإجابة عن السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية لكل فقرة وللدرجة الكلية ونتائج جدول (٢) تبين ذلك.

ومن اجل تفسير النتائج اعتمدت المتوسطات التالية:

(٤ درجات فأكثر): درجة فاعلية عالية جدا.

(٣,٥ - ٣,٩٩) درجة فاعلية عالية .

(٣- ٣,٤٩) درجة فاعلية متوسطة .

(٢,٥- ٢,٩٩) درجة فاعلية منخفضة

(أقل من ٢,٥) درجة فاعلية منخفضة جدا .

الجدول(٢)

المتوسطات الحسابية لدرجة فاعلية مجالس الضبط المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن.

الرقم	الفقرة	المتوسط	درجة الفاعلية
١.	يسهم المجلس في توفير مناخ تنظيمي مناسب.	٣,٤٠	متوسطة
٢.	يسهم المجلس في توفير مناخ تعليمي مناسب.	٣,٤٥	متوسطة
٣.	يمارس المجلس صلاحياته بنزاهة .	٣,٤٨	متوسطة
٤.	يمارس المجلس صلاحياته بحياد.	٣,٢٠	متوسطة
٥.	يمارس المجلس عمله بروح الفريق.	٣,٧٣	عالية
٦.	يحقق المجلس مبدأ المشاركة بروح الفريق.	٣,٦٦	عالية

الرقم	الفقرة	المتوسط	درجة الفاعلية
٧.	يفعّل المجلس دور مدير المدرسة في تطبيق تعليمات الانضباط المدرسي.	٣,٩٦	عالية
٨.	يفعّل المجلس دور المرشد التربوي في المدرسة.	٣,٦٥	عالية
٩.	يقوم المجلس بتطبيق الإجراءات الوقائية.	٢,٩٨	منخفضة
١٠.	يتخذ المجلس قراراته بعدالة.	٣,٤٥	متوسطة
١١.	ينفذ المجلس قراراته بحزم .	٣,٤٢	متوسطة
١٢.	يركز المجلس في العقاب على السلوك المُشكل.	٣,٥٣	عالية
١٣.	يعمل المجلس على تنمية روح التسامح بين الطلبة.	٢,٤٥	منخفض
١٤.	يعمل المجلس على تعزيز العلاقات الطيبة بين المعلمين والطلبة.	٢,٧٢	منخفضة
١٥.	يتخذ المجلس قراراته بعد حدوث السلوك المُشكل مباشرة.	٣,٦٥	عالية
١٦.	يبلغ المجلس قراراته لأولياء الأمور .	٣,٧٠	عالية
١٧.	يدرس المجلس سيرة الطالب قبل اتخاذ القرار بحقه.	٣,٨٠	عالية
١٨.	يجتمع المجلس بشكل دوري لممارسة واجباته.	٢,٤٠	منخفضة جدا
١٩.	يجتمع المجلس لكل الحالات التي تستدعي انعقاده.	٣,٩٦	عالية

الرقم	الفقرة	المتوسط	درجة الفاعلية
٢٠.	يوضح المجلس للطالب المعاقب أسباب العقوبة.	٣,٩٧	عالية
٢١.	يوضح المجلس للطالب المعاقب الأثر الذي يترتب على العقوبة.	٣,٤٠	متوسط
٢٢.	تؤدي قرارات المجلس إلى انضباط الطلبة الآخرين في المدرسة .	٣,٩٢	عالية
٢٣.	تكون قرارات المجلس مرضية لجميع المعلمين في المدرسة .	٣,٣٦	متوسطة
٢٤.	يتخذ المجلس قراراته بحق جميع الطلبة المخالفين .	٣,٣٢	متوسطة
٢٥.	يراعي المجلس الظروف الإنسانية لبعض الطلبة في قراراته .	٣,٤٣	متوسطة
٢٦.	لا تؤثر العلاقات الشخصية على مستوى العقوبات التي يتخذها المجلس.	٣,١٢	متوسطة
٢٧.	يقوم المجلس بالكشف عن الحقائق .	٣,٦١	عالية
٢٨.	يفعل المجلس دور أولياء الأمور .	٣,٢٦	متوسطة
٢٩.	يفعل المجلس دور أولياء الأمور في توجيه سلوك الأبناء .	٣,٢٢	متوسطة
٣٠.	ينعقد المجلس لدراسة أي ظاهرة سلوكية غير مرغوب فيها لدى الطلبة.	٢,٦٠	منخفضة
٣١.	يحقق المجلس الأهداف التي تشكل من أجلها .	٢,٧٥	منخفضة
٣٢.	تمثل قرارات المجلس بديلاً أفضل للعقاب البدني .	٣,٢٢	متوسطة
٣٣.	تمثل قرارات المجلس بديلاً أفضل	٣,٣١	متوسطة

الرقم	الفقرة	المتوسط	درجة الفاعلية
	للعقاب النفسي (السخرية ، أو الشتم).		
٣٤.	تمثل قرارات المجلس أسلوبا علاجياً ناجحاً للحد من السلوكيات غير المرغوب فيها.	٣,٥٢	عالية
٣٥.	تزداد أهمية دور المجلس بزيادة القرارات الصادرة عنة .	٣,٣٧	متوسطة
٣٦.	ينعقد المجلس عندما يطلب أحد المعلمين انعقاده لدراسة موضوع معين .	٣,٦٣	عالية
٣٧.	يحول مجلس الضبط دون لجوء المعلمين للعقاب البدني.	٣,١٧	متوسطة
٣٨.	يعاقب المجلس كل طالب يرتكب سلوكاً أخلاقيا	٣,٩٥	عالية
٣٩.	يعاقب المجلس كل طالب يعتدي على أحد المعلمين .	٣,٩٨	عالية
٤٠.	يعاقب المجلس كل طالب يتلف متعمداً إحدى موجودات المدرسة.	٣,٢٣	متوسطة
٤١.	يعاقب المجلس كل طالب يعتدي على أحد من زملائه.	٣,٩٧	عالية
٤٢.	يحول المعلمون جميع المخالفات التي تستدعي انعقاد المجلس إلى المجلس.	٣,٤٧	متوسطة
٤٣.	يعالج المجلس جميع القضايا التي تعتبر من صلاحيته.	٣,٤٠	متوسطة
٤٤.	تتناسب عقوبة التنبيه مع المخالفات المحددة المختلفة	٣,٢٠	متوسطة
٤٥.	تتناسب عقوبة الإنذار مع المخالفات	٣,١٣	متوسطة

الرقم	الفقرة	المتوسط	درجة الفاعلية
	المحددة .		
٤٦.	تتناسب عقوبة النقل مع المخالفات المحددة	٣,٣٥	متوسطة
٤٧.	تتناسب عقوبة الإخراج المؤقت مع المخالفات المحددة.	٣,٤٣	متوسطة
٤٨.	تتناسب عقوبة الإخراج القطعي (الفصل النهائي) مع المخالفات المحددة .	٣,٤٧	متوسطة
٤٩.	يحول مجلس الضبط دون لجوء المعلمين للعقاب النفسي.	٣,٣٦	متوسطة
٥٠.	تتناسب تعليمات مجلس الضبط مع مخالفات الطلبة	٣,١٣	متوسطة

الدرجة الكلية : ٣,٣٩ **متوسطة**

يتضح من خلال الجدول(٢) أن درجة فاعلية مجالس الضبط المدرسي من وجهة نظر رؤساء المجالس في المدارس الحكومية الثانوية في الأردن كانت عالية في الفقرات (٢، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٧، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤١،٤٣) وكانت متوسطة في الفقرات (١، ٣، ٤، ١٠، ١١، ١٨، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٧ ، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠). وكانت كذلك منخفضة على الفقرات (٣٠، ٣١) وفيما يتعلق بدرجة الفاعلية الكلية للمجال كانت متوسطة حيث وصل متوسط الاستجابة إلى (٣,٤٠).

ثانيا : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:ما مقترحات مديري المدارسة الثانوية الحكومية في الأردن لتحسين أداء مجالس الضبط؟

وللإجابة عن السؤال قام الباحث بتفريغ المقترحات وجمعها ويتضح من الجدول (٣) مقترحات مديري المدارس لتحسين أداء مجالس الضبط .

الجدول (٣)

مقترحات مديري المدارس لتحسين أداء مجلس الضبط .

الرقم	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية ٪
١-	أن يكون مدير المدرسة صاحب القرار النهائي لقرارات مجلس الضبط.	٥٢	٤٩,٥٢
٢-	عدم تدخل العلاقات الاجتماعية و الشخصية في قرار مجلس الضبط	٤٥	٤٢,٨٥
٣-	تطبيق العليمات بحياد ونزاهة .	٤٣	٤٠,٩٥
٤-	انعقاد المجلس بشكل دوري لممارسة الإجراءات الوقائية .	٤١	٣٩,٠٤
٥-	إعادة النظر في تعليمات الانضباط المدرسي لتكون مواكبة	٣٨	٣٦,١٩
٦-	عدم التدخل في قرارات المجلس من اي هة رسمية او غير رسمية.	٣٥	٣٣,٣٣
٧-	توضيح تعليمات مجلس الضبط لطلبة كإجراء وقائي .	٣٤	٣٢,٣٨
٨-	تغير أعضاء مجلس الضبط في كل فصل دراسية.	٣٢	٣٠,٤٧
٩-	أن يكون أعضاء مجلس الضبط من خارج منطقة سكن الطالب.	٣٠	٢٨,٥٧
١٠-	أن يكون مجلس الضبط من جميع معلمي المدرسة.	٢٧	٢٥,٧١
١١-	تخفيض انصبة المعلمين الاعضاء في مجلس الضبط .	٢٦	٢٤,٧٦
١٢-	إعداد المعلمين أعضاء المجالس من خلال دورات تعقد لهم.	٢٣	٢١,٩٠

الرقم	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية x
١٣-	دور المرشد التربوي فقط استشارة أثناء انعقاد المجلس ولكن يمارس دورة الوقائي في المدرسة.	٢١	٢٠,٠٠
١٤-	السرعة و الحزم في اتخاذ القرارات.	٢٠	١٩,٠٤
١٥	عدم تراجع مجلس الضبط عن قراراته.	١٨	١٧,١٤
١٦-	مشاركة أولياء الأمور في جلسة مجلس الضبط .	١٨	١٧,١٤
١٧-	مشاركة الطلاب في جلسات مجلس الضبط.	١٦	١٥,٢٣
١٨-	أن يكون لمدير المدرسة علاقة مع الأمن العام في المنطقة.	١٥	١٤,٢٨
١٩-	أن يكون المعلمين أعضاء المجلس من ذوي الخبرة والأقدمية.	١١	١٠,٤٧

مناقشة النتائج:

أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه: ما درجة فاعلية مجالس الضبط المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد استخدمت المتوسطات الحسابية لكل فقرة والدرجة الكلية. ولقد اظهرت نتائج الجدول(٢) أن الفقرات (٥ ، ٦، ٧،٨،١٢١٥،١٦،١٧،١٩،٠٢،٢٠،٢١،٢٧،٣٤، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤١) قد حصلت على درجة فاعلية عالية وهذا يعني أن مجلس الضبط يعمل بدرجة عالية في الأمور الآتية:

١. التعاون بروح الفريق أثناء اتخاذه القرار بمعنى أنه لايوجد صراع داخل المجلس فالكل متفق على دور المجلس ودور مدير المدرسة في تفصيل تعليمات الانضباط المدرسي.

٢. هناك تفصيل لدور المرشد التربوي حيث تتم استشارته أثناء اتخاذ القرار في مجلس الضبط.

٣. المجلس دائماً يعاقب على السلوك المشكل ويعمل على اتخاذ القرار إذا دعي للانعقاد ويقوم بابلاغ قراره لأولياء الأمور بعد الموافقة عليها، ولكن في العاده يحدث تأخير في دعوة المجلس للانعقاد .

٤. في الغالب يدرس المجلس سيرة الطالب قبل اتخاذ القرار، ويجتمع لكل الحالات التي تستدعي انعقاده ويوضح أسباب العقوبة للطالب المعاقب لأنه يؤمن أن هدف العقوبة هو تعديل السلوك، ويقوم كذلك بالكشف عن الحقائق أثناء عملية التحقيق وذلك لإصدار القرار الصائب .

٥. قرارات المجلس تشكل رادعاً للطلاب الآخرين إذ إن الطالب المسيء عندما يرى العقوبة قد حلت بزميلة ويرى ما حصل معه نتيجة سلوكه الخاطىء فإن ذلك يجعله يتورع عن اقتراف هذا السلوك المشكل وبذلك تشكل قرارات المجلس اسلوبا علاجيا للحد من السلوكيات غير المرغوب فيها.

٦. لا يتوانى المجلس في توجيه العقوبة لكل طالب يرتكب سلوكاً أخلاقيا منافيا للعفة وبدرجة عالية.

٧. يعاقب المجلس كل طالب يعتدي على أحد المعلمين أو وأحد زملائه ويتشدد في العادة بهذه الأمور.

كما اظهرت نتائج الجدول رقم (٢) أن الفقرات (١، ٢، ٣، ٤، ١٠، ١١، ١٣، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٤٠، ٤٢، ٤٣ ، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠).

وحصلت على درجة فاعلية متوسطة وهذا يعني أن مجلس الضبط يعمل وبدرجة متوسطة في الأمور الآتية:

١. الإسهام في إيجاد المناخ التنظيمي و التعليمي، فقد تبين أنه لا يساهم إلا بدرجة متوسطة في هذا، وهذا يعود الى أن قرارات المجلس قد لا تعمل على إيجاد هذا المناخ بدرجة عالية إذ إنه يتدخل فقط عند وجود مشاكل وقد يكون حلها على حساب المناخ التعليمي ومما يزيد في ذلك أن المجلس لا يمارس صلاحيته بنزاهة وحياد إلا بدرجه متوسطة ، وهذا يعني أن للعلاقات الإجتماعية والشخصية اثر في قرارات المجلس وهذا يدل على أن المجلس لا تتميز قراراته بعدل وحزم إلا بدرجة متوسطة .

٢. يوضح المجلس للطالب المعاقب الأثر الذي يترتب على العقوبة وتكون قراراته مرتبطة بدرجة متوسطة أي ليس لكل المعلمين الذين يتقدمون بالشكوى للمجلس.

٣. يتخذ المجلس قراراته بمن تقدم بحقه شكوى لمجلس الضبط فقط وليس بحق كل الطلبة المخالفين، أي أن ال المخالف الذي لم تقدم بحقه شكوى لا ينظر المجلس بمخالفته كونه لا يجتمع إلا إذا قدمت له شكوى وانعقد للنظر فيها وكذلك فإن المجلس يراعي الظروف الإنسانية للمشتكى عليه .

٤. دور المجلس في تفعيل أولياء الأمور فيتم ذلك بدرجة متوسطة إذ إن هناك فجوة مازالت بين أولياء الأمور والمدارس فمراجعة أولياء الأمور للمدرسة قليلة ولا تسهم في المشاركة بتوجيه السلوك .

٥. لا تمثل قرارات المجلس بديلاً للعقوبة البدنية إذ إن كثيراً من المخالفات لا ينعقد لها المجلس ومن ثم يكون هناك عقاب بدني حتى مع انعقاد المجلس، بمعنى أن المجلس لا يحول دون العقاب البدني وليس ذلك بديلا للسخرية والشتم إلا بدرجة متوسطة .

٦. لا تزداد أهمية المجلس بزيادة القرارات الصادرة عنه، فمن الممكن أن تكون القرارات كثيرة ولكن ليست دليل فاعلية وأهمية .

٧. يعاقب المجلس كل طالب يتلف موجودات المدرسة ولكن ليس كل طالب يتلف موجودات المدرسة يقدم لمجلس الضبط ولذا فإن المجلس لا يستطيع

معاقبة طالب اتلف موجودات المدرسة دون أن يقدم لمجلس الضبط حيث جاءت هذه الفقرة بدرجة فاعلية متوسطة.

٨. المخالفات ليست كلها تتحول إلى المجلس فكثير من المخالفات يعالجها المعلمون بطرق أخرى دون اللجوء إلى مجلس الضبط .

٩. العقوبات المختلفة لا تتناسب مع المخالفاتإذ إن كل الفقرات المتعلقة بذلك جاءت بدرجة متوسطة وجاءت الفقرة الأخيرة تقول" إن تعليمات الانضباط لا تتناسب مع المخالفات إلا بدرجة متوسطة" بمعنى انه لا بد من إعادة النظر بتعليمات الانضباط المدرسي ،إذ إن هناك مخالفات جديدة دخلت إلى المجتمع والمدرسة لم تأخذ بالحسبان في التعليمات فأصبحت غير شاملة لكافة أنواع المخالفات التي تصدر عن الطلبة،وأخيرا جاءت فعالية مجلس الضبط بدرجة متوسطة ،حيث إن معظم فقرات الاستبانة جاءت بدرجة متوسطة وهذا يعني أن المجلس بحاجة إلى تفعيل ليصل الى درجة عالية جدا من الفاعلية.

وأظهرت نتائج الجدول (٢) أن الفقرات (٩، ١٣، ١٤، ٣٠ ، ٣١) حصلت على درجة فاعلية منخفضة بمعنى أن المجلس يعمل بدرجة منخفضة في الأمور الآتية:

١. لا يقوم بتطبيق إجراءات وقائية بمعنى أنه ليس له دور في المدرسة إلا عند وجود مخالفة فهو لا يقوم بأية إجراءات وقائية إلا بشكل نادر وبالتالي لا يعمل على تنمية روح التسامح بين الطلبة أو بين الطلبة و المعلمين ولا يمارس ما يعزز ذلك بل العكس إذ يدكز على القضايا الأخلاقية التي تحدث سواء بين الطلبة أو بين المعلمين.

٢. لا ينعقد الا بوجود مخالفة أو شكوى تعرض عليه فليس له علاقة بالسلوك غير المرغوب الا إذا عرض عليه وبالتالي فهو لا يحقق أهدافه إذ إنه لا ينعقد إلا للنظر في المخالفات، وأظهرت نتائج الجدول (٢) أن الفقرة (١٨) (يجتمع المجلس بشكل دوري) قد حصلت على درجة فاعلية منخفضة جداً ،وهذا يعني أن المجلس لا يجتمع بشكل دوري مطلقاً حيث أن تعليمات الانضباط تفيد أن المجلس وبناء على الشكوى المقدم للمجلس وهو كذلك لا ينعقد حتى للمخالفات الصريحة والتي لم يقدم بها شكوى واجتماعه دون شكوى

مخالف للتعليمات ومن المفروض أن ينعقد المجلس بشكل دوري ويكون له دور رقابي على الطلبة من جهة ودور وقائي للحد من السلوكيات غير المرغوب فيها.

ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:ما مقترحات مديري المدارس الثانوية الحكومية لتحسين أداء مجالس الضبط المدرسية في الأردن ؟

وللإجابة عن السؤال استخدمت التكرارات والنسب المئوية لكل اقتراح وقد أظهرت نتائج الجدول (٣) أن أعلى نسبة مئوية حصل عليها الاقتراح (١) من الاقتراحات وحصل على نسبة (٤٩,٥٢) من مجموع الاقتراحات مما يعني رغبة مديري المدارس عدم تدخل مدير التربية والتعليم في قرارات مجلس الضبط، فمن الممكن أن تأخير قرار مجلس الضبط لحين موافقة مديرية التربية يعرقل عمل مجلس الضبط ويعد مداره المدارس أن هذا تدخل في صلاحيتهم . ويليه الاقتراح (٢) إذ حصل على نسبت (٤٢,٨٥) من مجموع الاقتراحات في الجدول (٣) مما يعني رغبة مديري المدارس بعدم تأثر قرارات المجلس بالقرابة والمعرفة الشخصية والموقع الاجتماعي والوظيفي للأب مما قد يوثر سلبا على قرارات المجلس. ويليه الاقتراح (٣) في المرتبة الثالثة حيث حصل على نسبة (٤٠,٩٥) من مجموع الاقتراحات في الجدول(٣) مما يعني التأكيد على تطبيق المعلومات بحياد ونزاهة وهذا يدل على أنه شعور من خارج المجلس مع العملين أعضاء المجلس مما يخرجهم عن النزاهة والحياد . ويليه الاقتراح (٤) في المرتبة الرابعة حيث حصل على نسبة(٣٩,٠٤) من مجموع الاقتراحات في الجدول (٣) مما يعني رغبة مديري المدارس بانعقاد المجلس بشكل دوري وذلك لأهمية المجلس وقيامه بأدوار أخرى غير الجلسات المقدم فيها شكوى بمعنى انه يمارس دور وقائي . ويأتي اقتراح إعادة النظر في تعليمات الانضباط المدرسي لتواكب المستجدات و الظروف في المرتبة الخامسة حيث حصل على نسبة (٣٦,١٩) من مجموع الاقتراحات في الجدول (٣) ولعل السبب يعود إلى أن بعض القضايا المستجدة لم ترد في التعليمات، فدخول كثير من المستجدات على الشعب الأردني اقتصاديا واجتماعيا وتكنولوجيا أدى إلى دخول قضايا جديدة على المدارس لم تكن موجودة سابقا ، وهذا يعني أن التشريعات من المفروض أن تواكب هذه التغيرات، ومن هنا كان التأكيد على إعادة النظر في هذه التعليمات وجاء اقتراح عدم التدخل في قرارات المجلس من جهة رسمية وغير رسمية بالمرتبة

السادسة حيث حصل على نسبة (٣٣,٣٣) من مجموع الاقتراحات وقد يكون سبب ذلك اطلاع مديري المدارس على تدخلات تعيق سير عمل المجلس.

وحرصاً من مديري المدارس على توضيح تعليمات الانضباط المدرسي كإجراء وقائي للطلبة جاء هذا الاقتراح بالمرتبة السابعة و النسبة (٣٢,٣٨) من مجموع الاقتراحات بمعنى أن لا تحصر مهمة المجلس في إصدار العقوبات فقط وإنما يقوم بدور وقائي لحماية الطلبة وتوعيتهم.

كما جاء اقتراح تغيير أعضاء مجلس الضبط كل فصل دراسي بنسبة(٣٠,٤٧) من مجموع المقترحات وذلك لضمان مشاركة الجميع باتخاذ القرارات من جهة وكذلك للحد من التدخلات و العلاقات الاجتماعية والشخصية .

ويأتي في المرتبة التاسعة اقتراح أن يكون أعضاء المجلس من خارج منطقة سكن الطالب وبنسبة (٢٨,٥٧) من مجموع الاقتراحات.وذلك خوفا من أن يدخل عنصر المعرفة والقرابة والعلاقات الشخصية والاجتماعية في اتخاذ قرارات مجلس الضبط.

وجاء في المرتبة العاشرة اقتراح أن يكون أعضاء المجلس من جميع معلمي المدرسة وبنسبة (٢٥,٧١) من مجموع الاقتراحات، وهذا يعني مشاركة جميع المعلمين في القرار بحيث يكون القرار جماعيا ، وبذلك تقل التدخلات الخارجية من جهة ويتحمل الجميع مسؤولية القرار وتنفيذه كما أن القرار الصادر بكامل الهيئة التدريسية يكون أقرب إلى الصواب .

وإدراكا من مديري المدارس للدور الكبير لمجلس الضبط جاء اقتراح تخفيف أنصبة المعلمين الأعضاء من المجلس بالمرتبة الحادية عشرة وبنسبة(٢٤,٧٦) وذلك لتمكين الأعضاء من ممارسة دورهم الوقائي وأنه يكون الاجتماع دوريا لتوعية الطلبة ودراسة القضايا الطلابية بكل دقة وحكمة .

ويليه اقتراح أعداد المعلمين أعضاء المجلس من خلال دورات بالمرتبة الثانية عشرة وبنسبة(٢١,٩٠) تأكيدا على الدور المنوط بمجلس الضبط وأن الأمر ليس عشوائيا وإنما يخضع لطريقة علمية لدراسة المشكلة وحلها بأساليب علمية.

وعلى ما يبدو فإن دور المرشد يتعدى أحيانا دوره الإرشادي لذلك جاء اقتراح مديري المدارس بان لا يتعدى دورة الإرشادي فقط أثناء انعقاد المجلس وإنما دور الأكبر

في العمل الوقائي وتحصين الطلبة ضد المشاكل التي تحدث حيث حصل على نسبة (٢٠). وكما جاء اقتراح السرعة والحزم في اتخاذ القرارات بنسبة(١٩,٠٤) من مجموع الاقتراحات وذلك إدراكا من أن السرعة والحزم تحد من التدخلات في قرارات المجلس من جهة وكذلك تربويا فإن العقاب على السلوك السيئ يجب إن يكون سريعاً وتأخيره يفقده قيمته التربوية. ويليه اقتراح عدم تراجع المجلس عن قراراته وبنسبة (١٧,١٤) من مجموع الاقتراحات وهذا يدل على إدراك مديري المدارس أن هناك في الواقع تراجعاً عن القرار لتدخل جهات رسمية وغير رسمية في القرار وعدم التراجع يعني عدم قبول هذه التدخلات والحد منها .

وجاء اقتراح مشاركة أولياء الأمور في جلسة مجلس الضبط وبنسبة (١٧,١٤) من مجموع الاقتراحات وذلك تأكيدا على الدور الذي يقوم به أولياء الأمور في تعديل السلوك وكذلك إدراكا من مديري المدارس على أهمية التعاون مع أولياء الأمور لحل المشاكل الطلابية وتعديل سلوكهم. ويليه اقتراح مشاركة الطلاب في جلسة مجلس الضبط وبنسبة(١٥,٢٣) من مجموع الاقتراحات تأكيداً على دور الزملاء الطلاب في تقديم النصح والإرشاد لزملائهم وتأكيداً على تأثير سلوك الطلبة والسماع من زملائهم فهم من نفس الفئة العمرية ويعيشون نفس الواقع ، ومشاركة الطلاب يجعلهم على اطلاع بمشاكل زملائهم ومحاولة تجنبها ، وكذلك يمكن أن يقدم الطلبة معلومات لمجلس الضبط تفيد في اتخاذ القرار .

وتأكيداً لدور الخبرة و الأقدمية في تحقيق دور مهم في الانضباط المدرسي فقد حصل اقتراح مشاركة المعلمين من ذوي الخبرة والأقدمية على نسبة (١٤,٢٨) من مجموع الاقتراحات وقد يكون السبب هو معرفة مديري المدارس ما للخبرة و الأقدمية من أثر في صنع قرار مجلس الضبط و الاطلاع على جميع جوانب مشاكل الطلبة.

وأخيرا جاء اقتراح أن يكون لمدير المدرسة علاقة مع الأمن العام في المنطقة للاستعانة به وقت الحاجات بنسبة (١٠,٤٧) من مجموع الاقتراحات وذلك إدراكا من مديري المدارس أن هناك حاجة أحيانا للاستعانة بالأمن العام، فهناك مشاكل لا يستطيع مدير المدرسة حلها وخاصة بعد دخول كثير من المستجدات على الحياة المدرسية .

التوصيات

كانت درجة الفاعلية لمجالس الضبط في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن متوسطه وبناءعلى النتائج التي تمّ التوصّل إليها من هذه الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية :

١. أن يقوم مجلس الضبط بدور وقائي فيتولّى توعية الطلبة بتعليمات الانضباط المدرسي.

٢. أن تعطى لمدير المدرسة صلاحيات أوسع ويكون هو صاحب القرار النهائي لمجلس الضبط .

٣. إشراك جميع المعلمين في المدرسة بمجلس الضبط وبشكل دوري .

٤. أن يكون اجتماع مجلس الضبط بشكل دوري .

٥. توعية الطلبة بتعليمات إلانضباط المدرسي من إدارة المدرسة .

٦. العمل على إشراك المجتمع المحلّي بمجلس الضّبط .

٧. تضمين المناهج الدراسية مقررات تتعلق بالانضباط المدرسي.

٨. القيام بالدراسات والأبحاث العلميّة وإجراء المزيد من الدراسات الميدانيّة في هذا المجال .

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١- نعيم حبيب الجعنيني: اتجاهات المعلمين نحو العقاب في المدارس الرسمية في محافظة مأدبا، مجلة الدراسات، الجامعة الأردنية، المجلد الثاني والعشرون (أ)، العدد السادس، ١٩٩٥.

٢- عبد العزيز بن عبد الرحمن الدهش: أساليب العقاب المستخدمة في المرحلة الابتدائية بمنطقة الرياض التعليمية واتجاهات الآباء والمعلمين ومدير المدرسة نحوها، رسالة الخليج العربي، مكتبة التربية العربية لدول الخليج العربي، السنة التاسعة عشرة، العدد الثامن والستون، ١٩٩٨.

٣- برهان حسين عبدالرحيم السعدي: اتجاهات معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي نحو العقاب البدني في مدارس محافظات الشمال الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ١٩٩٨.

٤- جميل عبدالله سليمان سميرات: مدى فاعلية مجالس الضبط المدرسية والصعوبات التي تواجهها من وجهة نظر المديرين والمعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. اربد، ١٩٩٤.

٥- حصة محمد صادق: دراسة تحليلية لخبرات العقاب البدني لدى عينة من طالبات جامعة قطر، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، السنة الرابعة، العدد السابع. ١٩٩٣.

٦- عماد حسن إبراهيم عبد الحق: المشكلات الكيفية التي تواجه طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ١٩٩٨.

٧- مها محمد العجمي: دراسة العلاقة بين المعلمين والمعلمات في العقاب البدني وبعض صفاتهم الشخصية في مراحل التعليم العام بمحافظة الإحساء، رسالة

الخليج العربي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي ، السنة التاسعة عشرة ، العدد الثامن والستون، ١٩٩٨ .

٨- عبدالله عويدات ، نزية حمدي: المشكلات السلوكية لدى طلاب الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الذكور في الأردن والعوامل المرتبطة بها ، مجلة الدراسات ، الجامعة الأردنية ، المجلد الرابع ، العدد الثاني ، ١٩٩٧.

٩- توفيق مرعي وآخرون: إدارة الصف وتنظيمه، الطبعة الأولى، ١٩٨٦ .

١٠- محمد صالح المنيف: دور مدير المدرسة كموجة تربوي مقيم ، الجامعة الأردنية، ١٩٨٩ .

١١- وزارة التربية والتعليم: تعليمات الانضباط المدرسي، ١٩٩٩.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1- Kareck, Thomas Joseph :Analysis of General Court Decisions discipline, concerning student violence and Student " Dissertation abstracts International_" –A 59\01, 1998, P.37.

2- Masciarelli, Barbara Gaule: fifty-one middle school voices: A study of discipline from the perspective of seventh – grade middle school students (safe school legislation Colorado, student behavior). " Dissertation Abstracts International, A60\03, 1998, P.696.

3-Whittington, Joseph Au Gustus School Violence: case study of Initiatives to combat violence at riverside High School (New York, prevention). Dissertation Abstracts International, A60\03, 1999,P.615.